



دور التراكيب النحوية وأهميتها في توضيح المعنى

أحلام أحمد محمود إدريس¹

أ.د. محمد الفاتح زين العابدين²

1. باحثه في اللغة العربية

2. جامعة القران وتأصيل العلوم

Ahlahmahmdmhmwd21@gmail.com

Alfathalzen1961@gmail.com

المستخلص

كّرّم الله سبحانه وتعالى اللغة العربية بالقرآن الكريم، وجعلها لسان رسول الله صل الله عليه وسلم، حيث تضمنت مستويات لغوية رفيعة لها أثرها ومدلولها، وقد اتجه كثير من الناس لتعلمها خاصة بعد دخولهم الإسلام فأصبحت حاجتهم أكبر لفهم القرآن الكريم والإسلام وتعاليمه، لذا تهدف الدراسة للتعرف على علم النحو. ودور التركيب النحوي في توضيح المعنى، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، توصلت الدراسة إلى أن للتركيب النحوي دور في استخدام روابط الجمل وتطبيق بعض قواعد النحو البسيطة، وأن التراكيب النحوية لها دوراً مهماً في إبراز الموجهات النحوية وتوضيح المعنى، كما أن للتركيب النحوية دوراً مهماً في إبراز الجمل وضبط المعنى وتجنب اللحن وتحديد وظيفة الكلمات في الجملة، وكذلك التراكيب النحوية كواحدة من المستويات اللغوية لها دور مهماً في إبراز وتوضيح المعنى وتحليل الجمل والتراكيب المعقدة، أسهمت التراكيب النحوية في كشف دور التقديم والتأخير في توضيح المعنى، للتركيب النحوي دوراً مهماً في إبراز روابط الجملة وتوضيح المعنى، التركيب النحوي له دوراً مهماً في التعريف بأنماط الجمل والتمييز بينها. تُوصي الدراسة بالاستفادة من التراكيب النحوية وموجهاتها في إيضاح المعنى وتركيب الجمل والتمييز بين عناصرها. تحليل المستوى التركيبي وتفكيكه لقوالب سهلة للوصول للمعنى.

المعلومات:

تاريخ إرسال الورقة:

2026/08/1م

تاريخ قبول الورقة:

2026/08/24م

تاريخ نشر الورقة:

2026/10/8م

الكلمات المفتاحية: التراكيب – النحوية – توضيح – المعنى

The Role of Symntactic Structures in Clarifing Meaning

Abstract

Allah has honored the Arabic language with the Holy Qur'an and made it the language of the prophet of Allah, peace and prayers and blessings be upon him. It contains high linguistic levels that have their impact and significance. Many people have turned to learning it, especially after embracing Islam. Their need became greater for understanding the Holy Qur'an, Islam, and its teachings .Therefore, this study aimed at identifying the role of the syntax structure. The study followed the descriptive-analytical method . The study found that the structure of syntaxes has a role in exploring the directed and illustration the meaning, Syntaxes structural has an important role in appearing and judge the meaning and avoiding tune and express the words occupation in sentence, Syntaxes structural as one of language levels has important role analyzing sentence and complex structure, Syntaxes structural contribute in appear the affirming and delay in illustration the meaning, there is an important role for Syntaxes structural knowing the type of sentence and meaning. The study recommends accounting the feedback of Syntaxes structural in illustration the meaning.

Key words: Syntax -Structure – Clarification of Meaning

المقدمة :

الحمد لله الذي خلق فسوى، وجعل للإنسان عقلاً مميّزاً ولساناً ناطقاً، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

تُعد اللغة من أهم وسائل التواصل بين الناس، وعبرها انتقلت الحضارات، وتوارثت العادات والتقاليد، ومع اختلاف الناس في ألسنتهم، فقد أنزل الله تعالى كتابه العزيز بحروف عديدة تتوافق مع هذا الاختلاف ليتثنى فهمه وتدبره، وقد حافظ على عروبه من التحريف والتبديل في معناه لما شمله من النحو والصرف والدلالة وغير ذلك من ضروب اللغة العربية .

مشكلة الدراسة:

تكمن مشكلة الدراسة في توضيح دور التراكيب النحوية في إبراز المعنى وهي من الموجهات المهمة كما يقولون (النحو في الكلام كالمح في الطعام).

أهمية الموضوع :

تتلخص أهمية الدراسة في إبراز دور التراكيب النحوية من تقديم وتأخير وحذف وأنماط الجمل في توضيح المعنى.

أهداف الدراسة :

يهدف البحث إلى الآتي :

- 1- التعرف على مفهوم التركيب النحوي ودوره في توضيح المعنى.
- 2- إبراز الموجهات النحوية التي تسهم في توضيح المعنى كالحذف والتقديم والتأخير وروابط الجمل.
- 3- الكشف عن أهمية التراكيب النحوية كأحد المشكلات اللغوية .

الدراسات السابقة :

- 1- دراسة : أميرة عبد الرحمن أحمد (2019) " أثر التراكيب النحوية في تفسير المعنى في شعر المتنبي " (ديوانه أنموذجاً) .

هدفت الدراسة لمعرفة أثر التراكيب النحوية في تفسير المعنى في شعر المتنبي وقد اتبعت المنهج الوصفي التحليلي. وأثبتت النتائج أن الغموض الدلالي في شعر المتنبي يرجع للتراكيب النحوية المعقدة كالتقديم والتأخير والحذف. والتراكيب الشرطية والاستفهامية عند المتنبي كان لها أكبر الأثر في إبراز المعاني.

- 2- دراسة: فاطمة الزهراء بن عيسى (2018) " التراكيب النحوي ودوره في توجيه الدلالة في القرآن الكريم " (سورة البقرة أنموذجاً) – جامعة القاهرة ، رسالة ماجستير .

هدفت لمعرفة دور التركيب النحوي في توجيه الدلالة في القرآن الكريم، اتبعت المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت إلى أن التراكيب النحوية: الحذف والتقديم والتأخير والعطف لها دور في توجيه الدلالة القرآنية وأن تغيير التركيب النحوي يؤدي إلى تغيير المعنى .

3- دراسة: محمد عبد الله أبو العلا (2015) "أثر التراكيب النحوية في فهم النص الأدبي"، جامعة القاهرة. رسالة دكتوراه.

هدفت للتعرف على أثر التراكيب النحوية في فهم النص الأدبي، اتبعت المنهج الوصفي التحليلي والمنهج النقدي، توصلت إلى أن فهم النص الأدبي لا يكتمل إلا بفهم البنية النحوية له .
منهج الدراسة:

اتبعت الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي لمناسبتها.

أولاً- النحو وأهميته ووظيفته ومؤشراته

نحنا فلان الشيء أي قصده¹ وإتما أريد به أن ينحو المتكلم إذا تعلم كلام العرب وهو علم استخرجه المتقدمون فيه من استقرار كلام العرب حتى وقفوا منه على الغرض الذي قصده المبتدئون بهذه اللغة² ويرى ابن جني أن النحو لمعرفة أحواله المتنقلة (أي الكلام)، ألا تري إنك إذا قلت: قام بكر ورأيتُ بكراً ومررتُ ببكر، فإنك إنما خالفت بين حركات حروف الإعراب لاختلاف العامل، ولم تعرض لباقي الكلمة³
نشأ علم النحو في العراق في صدر الإسلام وفقاً لما تتطلبه الحوادث والضرورات، وقال أبو الطيب اللغوي⁴
وأول ما اختل من كلام العرب فأحوج إلى التعلم والإعراب، لأنّ اللحن ظهر في كلام الموالي والمتعربين من عهد النبي ﷺ فقد لحن رجل بحضرته فقال "أرشدوا أخاكم فقد ضل".⁵ ومن الحرص على سلامة اللغة العربية قول أبي بكر ﷺ "لأن أقرأ فأسقط أحب إلي من أن أقرأ فألحن"⁶

ونشأته عربية بالفطرة ففى طور التكوين كان بصرياً في طور النمو كوفياً، ونجد أن الكتب القديمة وعلماء اللغة كانوا لا يفرقون بين النحو والصرف مثل كتاب سيبويه.⁷

أهمية علم النحو:

يُعد علم النحو العمود الفقري للغة العربية، وهو العلم الذي يُعنى بدراسة أحوال أواخر الكلمات إعراباً وبناءً، وكيفية تأليف الجمل وربط الكلمات ببعضها لتأدية معانٍ محددة. فإذا كان الصرف يُعنى ببنية الكلمة

1 الفراهيدي، الخليل بن أحمد، كتاب العين، ط1، تحقيق: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال 1980م، ص 315

2 ابن السراج، أبي بكر محمد بن سهل، الأصول في النحو، تحقيق: عبد الحسين الفتل، ط3، مؤسسة الرسالة- بيروت، 1988، ج1، ص3

3 ابن جني، المصنف في شرح التصريف للمازني، تحقيق إبراهيم مصطفى وعبد الله الأمين، 1954 القاهرة ج1، ص4.

4 عبد الباسط أحمد الأسطي، الطريف في علم الصرف، دراسة صرفية تطبيقية، ط 1401 هـ 1992م، منشورات كلية الدعوة الإسلامية. ص17.

5 أبو داود، سليمان بن الأشعث بن إسحاق السجستاني، سنن أبو داود، ط1، تحقيق: شغيب الأرناؤوط، دار الرسالة، بيروت، لبنان، 2009 حديث رقم 5125.

6 أبو الطيب اللغوي، مراتب النحويين، ط1، تحقيق محمد أبو الفضل كلية الدعوة الإسلامية 1974. ص24.

7 الحمالوى أحمد بن محمد الحمالوى، شذا العرف في فن الصرف ن المطبعة الأميرية، بيروت، ص 19.

المفردة، فإن النحو يُعنى بالكلمة داخل السياق التركيبي. يمثل المستوى النحوي الأداة الكبرى لضبط اللسان عن الخطأ "اللعن" وفهم مرامي النصوص العربية، مما يجعله عنصراً جوهرياً في العملية التعليمية والتربوية.

وظيفة النحو:

إن وظيفة النحو الأساسية هي تحديد العلاقات بين الكلمات، مثال "رجل" لا نفهم منها "رجل شجاع" أصبحت العلاقة واضحة والمعنى واضح كذلك، وكذلك وظيفة تركيبية تحدد موقع كل كلمة في الجملة، والوظيفة الاعرابية تسمى "المؤشرات" وقد ذكر الراجعي إن "اللغة نظام من العلاقات"⁸..

فالمفردة إذاً تحتاج لقواعد نحوية وتحتل الكلمات فيها المفردات مواقع معينة "رتب"، وتشير إليها علامات معينة هي علامات الإعراب، فمثلاً: ضرب موسى عيسى، وضرب عيسى موسى.. بينهما اختلاف مرده إلى اختلاف الرتبة، فالموقع أو الرتبة يصبح ذا محتوى دلالي لأنه لا تظهر عليه علامات إعراب فهي أسماء مقصورة.

والدكتور السامرائي ذكر في كتابه "معاني النحو" العلاقة بين العامل والمعمول بقوله "والفاعل اسم ووظيفة إعرابية وأما اسم الفاعل فليس وظيفة إعرابية وإنما مبني وهو ما يعني بأن الموقع هو ذاته وظيفة، وتناول في التقديم والتأخير إن العلامات الإعرابية هي مؤشرات للمعنى"⁹. إذن الموقع هو الدال على المعنى وهو وظيفة مثال "الفاعل، مفعول به، تمييز، صفة".. وهذا إشارة إلى علاقات دلالية تربط الكلمات بعضها ببعض في الكلام وتزيد هذه العلاقات الدلالية تحديداً بالعلامات الإعرابية التي هي "مؤشرات إضافية"، وبالتالي تزيد في بيان نوع العلاقة النحوية والوظيفية والدلالية.

وهناك مؤشرات إضافية لغوية تستعين بها اللغة لبيان نوع العلاقة التي تربط الكلمات بعضها ببعض داخل التركيب أو الجمل.

أولاً- مؤشرات لفظية، ويقصد بها تنويع وسائل الترقيم. وهي¹⁰:

المؤشر الأول: علامات الإعراب:

هذا المؤشر يدل على الوظيفة، مثال: ﴿وَمِنَ النَّاسِ وَالدَّوَابِّ وَأَلْأَنْعَامِ مُخْتَلِفٌ أَلْوَنُهُ كَذَلِكَ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ﴾¹¹ خرجت هذه الآية عن النسق المعتاد للجملة "فعل- فاعل- مفعول به" حيث تقدم المفعول فيه لفظ الجلالة "الله" على الفاعل "العلماء" وذلك لغرض بلاغي هو الحصر.. والنصب العلامة الإعرابية هو الذي دل على أن المفعول به هو المتقدم والمتأخر هو الفاعل.

8 عبده الراجعي، التطبيق النحوي، ط 3، دار النهضة العربية، لبنان، 2008، ص 174

9 السامرائي، فاضل صالح، معاني النحو، ط 1، دار الفكر، باب العامل والمعمول، ج 1، ص 25-27

10 إميل، موسوعة النحو والصرف، ج 1، ص 212

11 سورة فاطر، الآية 28

هذا المؤشر يوضح المعنى التركيبي للجملة، وتبين من خلال علامة التقييم الموضحة على اسم الجلالة إنّه مفعول فيه " وجود علامة النصب " وأن العلماء " بالضم " فاعل ، فيتضح من خلال علامات التقييم أنّها بين الفاعل والمفعول فيه.

المؤشر الثاني: الحروف:

وذلك مثل..الواو،الباء،الفاء، : وهي نوع آخر من المورفيمات ليست مستقلة ولا مقيدة، وإنّما مورفيمات وظيفية تدخل تحتها الظروف وحروف المعاني والأدوات بشكل عام..فالواو تكون للقسم،العطف،الحال،المعية..والذي يحدد وظيفتها السياق.. كما أن اللام تكون: للأمر، التعليل، الجحود، الجر.

المؤشر الثالث: صيغة الماضي

"قرأ" تتجاوز معنى الماضي إذا ما كانت في جملة: " إن قرأت هذا الكتاب وجدته سهلاً" .. فالماضي هنا يفيد المستقبل "الشرط" فخرج من معناه الأصلي .. كذلك "حماك الله" .. رعاك الله " الفعل فهما للدعاء .. "الماضي في الدعاء لا يفيد الماضي".

مؤشر الصيغة:

هي المبنى الصرفي للأسماء والأفعال والصفات.. وهي قرينة لفظية يقدمها علم الصرف للنحو.. مثال ذلك: أن الفاعل والمفعول به . والمبتدأ والخبر.. ونائب الفاعل.. يجب أن تكون أسماء لا أفعالاً، لذلك لا يتوقع أن يأتي الفاعل فعلاً: "جاء، أتى" .. فلو قلنا: "جاء تأبط شراً" لجأنا إلى التأويل عن طريق إعراب الحكاية، أي: جاء المسمى بجملة تأبط شراً.

مؤشر الرتبة:

أ . رتبة محفوظة: مثل تقدم الموصول على الصلة.. الموصوف على الصفة.. الفعل على الفاعل.. المضاف على المضاف إليه.. أدوات الشرط.. والاستفهام.. والجزم.. والنفي.. التي وصفت بأن لها الصدارة دوماً.

ب. رتب غير محفوظة: مثل.. تقدم المبتدأ على الخبر.. الفاعل على المفعول به.. الفعل على الحال.. الفاعل على المفعول. أحياناً تكون هي القرينة الوحيدة لكشف علامة الإسناد، مثل: ضرب موسى عيسى.. موسى: فاعل.. عيسى مفعول به.. استناداً إلى أن الأصل تقديم الفاعل وتأخير المفعول به.. مع أن ذلك ليس رتبة محفوظة.¹²

مؤشر المطابقة:

قرينة لفظية توثق الصلة بين أجزاء التركيب وتعين على إدراك العلاقات التي تربط بين المتطابقين. تكون المطابقة في العلامات الإعرابية، الشخص، العدد، النوع.. فإذا قلنا: الرجال الصابرون يقدرّون.. كان التركيب تام المطابقة صحيحاً.¹³

12 السامرائي، معاني النحو، ج 1، ص 80-82

13 إيميل يعقوب حنا، موسوعة النحو والصرف، ط دار الفكر العربي، بيروت، لبنان، ج 1، ص 212

أما لو قلنا: الرجال الصابرون يقدر.. "الرجال جمع.. والصابران مثنى.. يقدر مفرد" فهنا أزيلت المطابقة من موضعين من التركيب.

- الربط: وهو قرينة لفظية تدل على اتصال أحد المترابطين بالآخر.. وله دور في إبراز المطابقة بين أجزاء الكلام.. ويكون الربط بالضمير مستتراً وبارزاً.. فالمستتر نحو: زيدٌ قام. والبارز: زيد قام أبوه. هذا المؤشر من المؤشرات التي يجب أن تراعى وتطبق عملياً لمتعلمي اللغة العربية حتى يسهل عليهم تطبيقه وتركيزه مؤشر التضام:

وهو أن يستلزم أحد العنصرين النحويين عنصراً آخر، ويكون التضام على هيئة التلازم، مثل: الموصول والصلة.. حرف الجر ومجروره.. واو الحال وجملة الحال.. حرف العطف والمعطوف.. مثل: جاء الذي أحبه" صلة الموصول. مؤشر الأداة:

هو مبنى صرفي يؤدي وظائف خاصة في التركيب النحوي. وتنبيه علماء العربية الأوائل للأدوات وأثرها في فهم النصوص الدينية والآثار الأدبية. وتنقسم الأدوات إلى:

أ. أدوات أصلية: لا تنتمي إلى أي مبنى صرفي سابق وإنما هي حروف وضعت لمعان خاصة عند أهل اللغة أساساً، مثل: حروف الجر- العطف.

ب. أدوات ضبط: وهي التي تنتمي إلى مباني الأسماء والأفعال والظروف لكنها أشبهت بالحرف شيئاً معنوياً.. مثل: "متى، أين، كيف".

مؤشر النغمة:

وهي الإطار الصوتي الذي تقال به الجملة في السياق، فهناك أشكال للتنغيم تنطق بها الجملة الإستفهامية أو المنفية أو المؤكدة أو جملة التمني أو العرض.. فلكل جملة من هذه الجمل شكل أو صيغة تنغيمية خاصة بها.. وبناء على ما تقدم قد تكون النغمة قرينة أكيدة على المعنى النحوي ولا سيما حين يتصل الأمر بالجملة التأثرية، نحو: يا الله.

هذا المؤشر من المؤشرات التي يجب أن تراعى وتطبق عملياً لمتعلمي اللغة العربية لأن اللفظ وأخراجه له أثر كبير في إفهام السامع وترسيخ وتوكيد القاعدة كلامياً وهو ما يتطلبه تعليم بغير اللغة العربية ولأن كل اهتماماتهم تتركز في الإخراج السليم والتنغيم الصحيح.

- المؤشرات المعنوية، وهي:¹⁴

- الإسناد: وهي العلاقة الرابطة بين طرفي الإسناد كالعلاقة بين المبتدأ والخبر.. والفعل والفاعل.

- التخصيص: وهي قرينة معنوية تضم مجموعة من المعاني، مثل: التعدية.. الغائية.. الظرفية.. الإخراج.

- التعدية: ضرب عمرو زيدا.. إيقاع الضرب على زيد تخصيص لعلاقة الإسناد.

- الغائية "السببية": أن تأتي بالمفعول لأجله على التخصيص: أتيت رغبةً في لقائك.

¹⁴ السامرائي، معاني النحو، ط1، دار الفكر، ص 151

الإخراج "الاستثناء": يدل الاستثناء على أن الإسناد لا يشمل المستثنى لأنه أخرج منه..نحو قولنا:نجح الطلابُ إلا علياً..فإسناد النجاح هنا إلى الطلاب استثنى منه واحد للدلالة على إخراجه منهم.

الظرفية: مثل: صحت إذ تطلع الشمس..يخصص الإسناد بتقييده زماناً أو مكاناً.¹⁵

ثانياً- دور التركيب النحوي في توضيح المعنى:

اللغة العربية من اللغات الغنية بتركيبتها وقواعدها النحوية التي تشكل العمود الفقري لفهمها وإتقانها، وفي بناء الكفاءة اللغوية.

إن إتقان المستوى النحوي وسيلة أساسية لتمكين المتعلم من استخدام اللغة بطلاقة ودقة، سواء في الفهم أو التعبير ويواجه العديد من متعلمي اللغة العربية، سواء كانوا ناطقين بها أو، صعوبات في استيعاب النحو، مما يؤثر بشكل مباشر على قدرتهم على التواصل الفعال.¹⁶

تعود أهمية النحو في أنه يمثل أحد أسس توضيح المعنى، فهو ليس مجرد مجموعة من القواعد الجامدة، بل هو نظام حيوي يمنح اللغة دقتها ووضوح معانيها. ويتجلى دور التركيب النحوي في توضيح المعنى من خلال الآتي :

- ضبط المعنى ويجنب اللحن: قال ابن جني " الإعراب هو الإبانة عن المعاني " ¹⁷ فالتركيب النحوي يبين وظيفة الكلمات في الجملة، وبالتالي ضبط المعنى المقصود وتجنب الالتباس أو اللحن الذي قد يغير المعنى تماماً. على سبيل المثال، التمييز بين الفاعل والمفعول به من خلال الحركات الإعرابية يغير دلالة الجملة بشكل جذري.

- الاستفادة من علامات الإعراب في توضيح المعنى: يقول ابن الحاجب " وأعلم أن الفائدة في الإعراب هي المعاني التي يفيدها التركيب فإذا قلت : ضرب زيدٌ عمرًا ، أفاد التركيب أن الضرب وقع من زيد على عمر ولو قدمت لاختلف المعنى " ¹⁸

يدل التركيب النحوي إذا على الوظيفة، مثال: ﴿ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ ﴾ ¹⁹ خرجت هذه الآية عن النسق المعتاد للجملة "فعل- فاعل- مفعول به" حيث تقدم المفعول فيه لفظ الجلالة "الله" على الفاعل "العلماء" وذلك لغرض بلاغي هو الحصر..والنصب العلامة الإعرابية هو الذي دل على أن المفعول به هو المتقدم والمتأخر هو الفاعل.

كما هو واضح فإن علامة الإعراب (كسرة – فتحة – ضمه) لها دور في تحديد الوظيفة وتوضيح المعنى التركيبي للجملة.

¹⁵ السامرائي ، معاني النحو، ط1، دار الفكر ، ص 158

16 الراجحي، عبده. التطبيق النحوي ، ص 300

17 ابن جني ، أبو الفتح عثمان بن جني، اللمع في العربية الخصائص ، ، ط1، دار الفكر ، ص 38-39

18 ابن الحاجب، عثمان. الإيضاح في شح المفصل ، تحقيق: إميل بديع يعقوب. بيروت: دار الكتب العلمية، 1999م، ج1، ص 124.

19 سورة فاطر، الآية 28

فهم تراكيب الجملة:

التراكيب النحوية هي الطريقة التي تتركب بها الجملة العربية بأنواعها المختلفة، ونجد أن تركيب الجملة الاسمية تحدد بالمبتدأ والخبر أو الفاعل والمفعول، مثل " الولد طيبٌ " فالسامع يجد أن الجملة مكتملة تتكون من مبتدأ وخبر. وإذا سمع جملة أخرى " زرع الرجل .. " فالمستمع يتوقع مفعول به في الجملة لأنها يجب أن تتكون من فعل وفاعل ومفعول به. ومن هنا يوقّر النحو الإطار الذي يمكن من خلاله تحليل الجمل والتراكيب المعقدة، مما يسهل على المتعلّم فهم المعنى والنصوص الأدبية والدينية والعلمية بشكل صحيح. ويزيد من تركيز المستمع. وهذا ما توصّلت إليه دراسة الحمادي محمد "2020م" إلى وجود علاقة طردية بين إتقان التركيب النحوي وارتفاع مستوى فهم للمعنى .

- النحو الوظيفي:

يستخدم النحو الوظيفي سياقات لغوية حقيقية، مما يجعله أكثر فاعلية وربطاً بالاستخدام العملي للغة، بدلاً من التركيز على الحفظ المجرد للقواعد.²⁰

وأثبتت نتائج دراسة: أميرة عبد الرحمن أحمد (2019) " التراكيب الشرطية والاستفهامية عند المتنبي " كان لها أكبر الأثر في إبراز المعاني.

تمييز الوظائف النحوية

يحافظ التركيب النحوي على الجملة، وتمييز وظيفة كل مركب من مركبات الجملة وتمييز الوظيفة النحوية. بدون الإعراب لا يمكن تحديد الفاعل والمفعول. ومثاله: "ضربَ موسى عيسى" فلو سمعت سريع، كيف تعرف من الضارب؟ بالإعراب. الضمة على موسى فهو فاعل. الفتحة على عيسى فهو مفعول به.²¹

التركيب النحوي يبين نوع الجملة:

والتركيب النحوي يبين نوع الجملة. وذلك من خلال الأداة المستخدمة كما في جملة الشرط "إن ذاكرتَ نجحتَ" أو كما في جملة الحال "جاء الطالبُ مسروراً" أيضاً يساعد في ربط الجمل ببعضها في الخطاب المنطوق. ويساعد التركيب النحوي في منع اللبس والغموض غاير الناطق بالعربية مثل: "رأيت الطالب المجتهد" ف "المجتهد" نعت للطالب.

- فهم العلاقات داخل الجملة:

إن فهم للتركيب النحوية يعينه على تحديد الوظائف النحوية للكلمات المسموعة كالفاعل والمفعول به مما يمنع اللبس في فهم المعنى. وقد أكد ابن جني على ذلك بقوله "النحو هو انتحاء سمة كلام العرب بوفي تصرفه من إعراب

20 الغامدي، صالح عبدالله بن غرم الله . فاعلية استخدام مدخل الطرائف عبر البلاك بورد في تنمية المهارات النحوية وبقاء أثر التعلم

لدى طلاب كلية الجبيل الجامعية .مجلة كلية التربية أسيوط2022

21 سيبويه، عمر بن بشر بن قمبر الكتاب، دار الفكر العربي، بيروت، لبنان، ج 1 ، ص 33

وغيره " ²² . إن الإعراب الصوتي المسموع هو الذي يحدد العلاقة بين عناصر الجملة. وقد أثبتت دراسة: أميرة عبد الرحمن أحمد (2019) أن التراكيب الشرطية والاستفهامية عند المتنبي كان لها أكبر الأثر في إبراز المعاني.

- الإلمام بالتقديم والتأخير:

عدم إدراك وفهم التقديم التأخير يؤدي إلى سوء فهم المقصود فالتقديم يفيد معاني بلاغية كالإختصاص والعناية، ويقول الرضى "تقديم المفعول يفيد التخصيص" ²³

- فهم الحذف والإضمام:

اللغة العربية تكثر فيها ظاهرة الحذف وبمعرفة المحذوف وتقديره نحويًا يكون الفهم وذكر سببويه أن " العرب تحذف ما استغني عنه بغيره" ²⁴

- فهم العلامات الإعرابية:

العلامات الإعرابية هي " الفتحة والضمة والكسرة " هي المفتاح لفهم الدور النحوي للكلمة . وقد ذكر تمام حسان أن " الوظائف النحوية لا تظهر إلا من خلال إعرابها" ²⁵

ويساهم التركيب النحوي في تنمية مهارة الاستماع من خلال فهم العلاقات الإعرابية: تمييز الفاعل من المفعول، والمبتدأ من الخبر. وإدراك الروابط المنطقية: مثل أدوات الشرط "إن، لو" وأدوات العطف "و، ثم، أو" التي تبين السبب والنتيجة والتسلسل. وتحديد المعنى الدقيق: من خلال فهم الحال "جاء الطالبُ مسروراً" والتمييز "اشتريت 20 كتاباً" والتقديم الذي يفيد التخصيص "إياك نعبد".

ثالثاً- تطبيقات التراكيب النحوية:

يلعب النحو دوراً مهماً في بناء اللغة العربية والتركيب مهم في وضوح المعنى وضبط الكلمات والتعبير. ويظهر من الألفاظ العربية التي هي في الأصل صياغة لغوية.

التركيب لغة:

في اللغة : ركه ركوباً؛ أي عاله. رَّكبه وضع بعضه فوق بعض، جعله يركب، والركيب: المركب في الشيء، كالنصل في السهم. ²⁶

والتركيب عند النحاة القدامى تحت باب ائتلاف الكلمات؛ فالاسم يأتلف مع الاسم، فيكون كلاماً مفيداً؛ كقولنا: عمرو أخوك، وبشر صاحبك، ويأتلف الفعل مع الاسم، فيكون ذلك كقولنا: "كتبَ عبد الله"، وسُرَّ بكر. ²⁷

التركيبُ النحويُّ عملية عقلية تؤلّف بين الكلمات؛ لتكوين المركبات المفيدة على أسس المعنى بين الكلمات ومن المعاني اتحاد معنى المبتدأ والخبر، وقيام الفاعل بفعله، ووقوع الفعل على نائب الفاعل. ²⁸ والتركيب: انضمام كلمة

22 ابن جني ،أبو الفتح عثمان بن جني، اللع في العربية، تحقيق : فائز فارس، ط1، دار الآفاق ، الكويت، 1984، ص1

23 الرضى ، شرح الكافية ، ج1، ص234

24 سيبويه ، الكتاب ، ج 1 ، ص 33

25 تمام حسان، اللغة العبية معناها ومبناها ، ج1، ص 189.

26 الخليل بن أحمد الفراهيدي ، كتاب العين ، ط1 ، دار الفكر العربي ، بيروت ، ج5 ، ص 364.

27 مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط؛ ج1، ص 368 .

إلى أخرى، وهو كلي وغير كلي. والكلي: ما كان بحكم المفرد، عبد هلال، الحيوان الناطق، وتعتبر الجملة هي المركب المفيد أي مجموعة كلمات مترابطة في معنى تام.²⁹

الحذف:

الحذف في اللغة الإسقاط.³⁰ وقال عبد القاهر: "هو باب دقيق المسالك، لطيف المآخذ، عجيب الأمر، شبيه بالسحر، فإنك ترى به ترك الذكر أفصح من الذكر، والصمت عن الإفادة أزيد للإفادة وتجذبك أنطق ما تكون وأتم ما تكون بيانا إذا لم تبين"³¹

حذف المبتدأ:

يحذف المبتدأ وجوباً في المواضع الآتية:³²

أولاً: النعت المقطوع إلى الرفع في مدح نحو: "مررت بزيد الكريم" أو ذم نحو: "مررت بزيد الخبيث" أو ترحم نحو: "مررت بزيد المسكين" فالمبتدأ محذوف وجوباً والتقدير هو."

ثانياً: أن يكون الخبر مخصوص "نعم أو بئس" نحو: "نعم الرجل زيد"، "وبئس الرجل عمرو" زيد وعمرو خبر لمبتدأ محذوف وجوباً التقدير "هو زيد" ويمكن إعراب زيد وعمرو مبتدين والجملة قبلها خبر عنهما³³.

ثالثاً: "ما حكى الفارس من كلامهم في ذمتي لا فعلت" في ذمتي خبر المبتدأ محذوف واجب الحذف ولتقدير "في ذمتي يمين" وكذلك ما شبهه وهو ما كان الخبر فيه صريحاً في القسم.

رابعاً: أن يكون الخبر مصدراً نائباً مناب الفعل نحو "صبر جميل" التقدير "صبري صبراً جميلاً"

حذف المبتدأ جوازاً:

يُحذف المبتدأ وجوباً يحذف جوازاً نحو قولك: "كيف زيد" فتقول: "صحيح"³⁴ أي: "هو صحيح" وإن شئ صرحت بكل واحد منهما فقلت: "زيد عندنا وهو صحيح".

حذف الخبر:

حذف الخبر وجوباً: يحذف الخبر وجوباً في المواضع الآتية:

أولاً: إذا جاء المبتدأ بعد لولا مثل: لولا الماء ما عاش الأحياء والتقدير لولا الماء موجود.

ثانياً: إذا كان المبتدأ صريحاً في القسم مثل: "لعمرك إن العلم مفيد" والتقدير: لعمرك "قسي".

ثالثاً: إذا عطف على المبتدأ بواو تدل على المصاحبة نحو: "كل جندي وسلاحه" والتقدير مقترنان.

28 حسان، تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1979، ص 187.

29 الجرجاني، علي بن محمد، التعريفات، تحقيق: نصر الدين تونسي، شركة القدس، ط4، 5002، ص 197.

30 ابن منظور، لسان العرب، ج3، دار صادر، بيروت، لبنان، مادة ح ذ ف

31 عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، ط1، دار الفكر العربي، بيروت، لبنان، ص170

32 ابن عقيل، شرح ابن عقيل، ج1، ص228

33 المرجع السابق، ج1، ص229 وما بعدها

34 ابن هشام الأنصاري، أوضح المسالك في ألفية بن مالك، ج1، ص200

حذف الخبر جوازاً: يحذف الخبر جوازاً إذا دلّ عليه دليل مثل أن يقال: "من عندكما" ؟ فتقول "زيد" والتقدير زيد عندنا .

رابعاً: يصبح الحذف واجباً بعد أداة الشرط "إن - إذا - إذا وجد بعدهما اسم مرفوع وقد تأخر عنه مقيد للمحذوف، تقول "إن سفيه أهانك فلا تجبه وإذا كريم غضب منك فصالحه" .

حذف المفعول به:

المفعول به هو الذي وقع عليه فعل الفاعل، ويحذف المفعول به من الجملة للتعميم نحو (الله يرزق) وللإيجاز والاختصار نحو (قرأت اليوم) والجملة (قرأت اليوم كتاباً) فكتاباً مفعول به تم حذفه للإيجاز. كما يحذف للخوف أو الاحترام نحو (ضرب زيد) والجملة (ضرب زيد أحلام) المفعول به تم حذفه للخوف أو عدم للإفصاح به تقديرًا.

حذف الفاعل:

الفاعل هو الاسم الذي أُسند إليه فعلٌ على طريقه فعل، أو شبهة، وحكمه الرفع. نحو (زيد قائمٌ غلامه)³⁵ ويحذف إما أن يكون لفظياً أو معنوياً. مثل: (من طابت سريرته حمدت سيرته)، والمحافظة على النظم ومن الأسباب المعنوية: العلم بالفاعل أو الجهل به ومثال لذلك: (سُرق متاعي). وكذلك الرغبة في الإيهام عن الفاعل مثل: (تصدق بألف دينار)³⁶

المبتدأ والخبر:

هو اسم مرفوع مجرد من العوامل اللفظية غير الزائدة، وهو متحدث عنه أو مخبر عنه أو محكومة عليه أو مسند إليه³⁷. وهو اسم أو بمنزلة مجرد من العوامل اللفظية أو بمنزلة ومخبر عنه أو وصف رافع لمكتفي به فأسم نحو: "الله ربنا" الذي بمنزلة ﴿وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾³⁸ والمجرد كما في قوله تعالى: ﴿بِأَيِّكُمْ أَلْفَتُون﴾³⁹

وذهب سيبويه إلى أن "أبكم" مبتدأ والباء حرف جر زائد والذي جعله على ذلك أمران أحدهما، أن مجيء المصدر على وزنه مفعول مما لم يثبت عنده. والثاني: أن سياق الآية يقتضي أن الاستفهام إنما هو طلب تعيين الشخص الذي وقعت عليه الفتنة من بين المخاطبين.⁴⁰

أنواع المبتدأ:

الأول: مبتدأ له خبر فهو ما كان فيه المبتدأ اسماً صريحاً أو مؤلاً تقول: "القرآن كتاب الإسلام ومحمد رسوله".

35 ابن عقيل ، شرح ابن عقيل ، ج2، ص74

36 ابن عقيل ، شرح ابن عقيل ، ج2 ، ص 93.

37 الدوش، السيد عوض الكريم، النحو والصرف، ط1، القاهرة، ج5، ص95.

38 سورة البقرة ، الآية 184.

39 سورة القلم ، الآية 6

40 سيبويه والكتاب ، ج1 ، ص 199.

الثاني: مبتدأ له مرفوع يغني عن الخبر فهو ما كان فيه المبتدأ وصفاً تقدمه نفي أو استفهام ورفع بعده اسماً ظاهراً أو ضميراً منفصلاً⁴¹

التقديم والتأخير:

يُعد التقديم والتأخير من أهم مباحث النحو العربي، وقد وجد عناية فائقة من النحاة لما له من أهمية في استجلاء المعنى، والمقصود بالتقديم والتأخير هو مخالفة الأصل في الكلام أن يقدم المسند على المسند إليه والمبتدأ على خبره، وهناك دواعي قد تخالف هذا بأن يستغنى - أحياناً - عن الرتبة فيقدم ويؤخر، ويغير الترتيب المعتاد للجملة من أجل غرض بلاغي⁴².

الابتداء بنكرة:

الأصل في المبتدأ أن يكون متقدماً، والقاعدة عند النحاة عدم جواز الابتداء بالنكرة لأنها لا تفيد لعدم دلالتها على معين، وهنالك شروطاً إذا توفرت جاز الابتداء بالنكرة منها:⁴³

الأول- أن يتقدم الخبر عليها وهو ظرف أو جار أو مجرور " نحو في الدار رجل " و " عند زيد نمره " فإن تقدم وهو غير ظرف ولا جار ولا مجرور لم يجز نحو: " قائم رجل "

الثاني - أن يتقدم على النكرة استفهام نحو: " هل بقي فيكم ؟ "

الثالث: أن يتقدم عليها نفي " وما خل لنا " .

الرابع : أن توصف نحو : " رجل من الكرام عندنا " .

الخامس: أن تكون عاملة نحو : " رغبة في الخير " .

السادس : أن تكون مضاف نحو : " عمل بر يزين " .

السابع: أن يقصد بها التنويع كقوله : " ثوب لبست وثوب أجز " .

تقديم الخبر على المبتدأ وجوباً:

1- إذا كان الخبر شبه جملة والمبتدأ نكرة في " العدد جهالة " .

2- إذا كان الخبر مما له الصدارة ك بعض أسماء الاستفهام. أين المفر؟ متى السفر؟ كيف الحال؟

3- إذا اتصل بالمبتدأ ضمير يعود إلى بعض الخبر: أمام المنزل صاحبه.

4- إذا كان المبتدأ مصدراً بلا. " ما عادِل إلا الله " .

ويتقدم الخبر جوازا إذا كان المبتدأ معرفه والخبر شبه جملة ومثاله: " في التأني السلامة، السلامة في التأني،

نحو "عندي ضيوفك" و "ضيوفك عندي". وكذلك نحو قوله تعالى: ﴿سَلِّمْ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾⁴⁴

41 محمد عيد ، النحو والصرف، دار الفكر للطباعة والتوزيع ، 2005 ، ج 1 ، ص 116.

42 الجرجاني التعريفات، ص 34

43 محمد علي سلطاني ، تيسير وتكميل شرح بن عقيل علي ألفية بن مالك، دار العصماء، 1427، ج 1 ، ص 197

44 سورة القدر، الآية 5

الجملة العربية وأنواعها:

الكلام هو المركب من كلمتين أسندت إحداهما للأخرى، وذلك لا يتأتى إلا في اسمين كقولك: زيد أخوك وبشر صاحبك، أو في فعل واسم نحو قولك: ضرب زيد وانطلق بكر، ويسمى الجملة⁴⁵ والكلام إما أن يتكون من اسمين فهذا في الجملة الاسمية؛ كما في المبتدأ والخبر: مثل "الرجل كريم"⁴⁶ وقد يكون مكوناً من اسم ونائب فاعل، وذلك إذا كان المشتق مبنياً للمجهول.⁴⁷ وصنف ابن هشام الجملة تصنيفاً ثلاثياً: اسمية وفعلية وظرفية، وقد عد الجملة الشرطية من قبيل الجملة الفعلية.⁴⁸

الجملة الاسمية:

تُسمى جملة اسمية إن بدأت باسم صريح كـ "زيد قائم" أو مؤول نحو "وأن تصوموا خير لكم" أي صومكم خير لكم، أو بوصف رافع لمكتف به نحو أقائم الزيدان أو اسم فعل.⁴⁹

والجملة الاسمية هي التي صدرها اسم كـ "زيد قائم"، والفعلية هي التي صدرها فعل، نحو: ضرب اللص، وصدر الجملة المسند أو المسند إليه فالعبرة بما تقدم عليها من الحروف⁵⁰

الجملة الفعلية:

تُسمى فعلية إن بدأت بفعل نحو "قام زيد" و"يضرب عمرو" و"اضرب زيدا" و"نعم العبد" و"كان زيد قائماً". ولا فرق في الفعل أن يكون مذكوراً أو محذوفاً تقدم معموله عليه أولاً تقدم عليه حرف أولاً نحو هل قام زيد.⁵¹

الجملة الشرطية:

قال ابن الأنباري أنها "جملة مركبة من "شرط" و"جزاء" وبدأ إطلاق مصطلحات كثيرة للجملة الشرطية مثل "جملة الشرط والجزاء" و"جملة الشرط والجواب".

تركيب الجملة العربية:

مصطلح التركيب يدل على إسناد لفظتين بعضهما إلى بعض.⁵² ومن أنواع تركيب الجملة ما يلي:

- التركيب الإفرادي، وهو ضم كلمة إلى أخرى عن طريق السرد: نحو: كتاب، باب، وما ضمت فيه كلمة إلى أخرى بهذا المعنى.⁵³ وله أنواع هي:

45 الزمخشري، بي القاسم محمود بن عمر الزمخشري، المفصل في صناعة الإعراب، تحقيق: د. علي بو

ملحم، ط1، دار ومكتبة الهلال، 1993م، ج1، ص32

46 محمد بن عبد الرحمن السبيهي، شرح قَطْرُ النَّدْلَابِينَ هشام، المملكة العربية السعودية، ط1، ج1، ص4.

47 ابن الأنباري، أبو البركات كمال الدين عبد الرحمن ابن محمد بن أبي سعيد، أسرار العربية، تحقيق د. فخر قباوة، ط1، دار الجيل، بيروت، 1995م، ج1، ص27.

48 ابن هشام، مغني اللبيب، ج1، ص62.

49 الأزهرى، خالد بن عبدالله، موصل الطلاب إلى قواعد الإعراب، تحقيق د. عبدالكريم مجاهد، ط1، مؤسسة الرسالة بيروت، 1996، ج1، ص33.

50 ابن هشام، أبو محمد عبد الله جمال الدين، قطر الندى، تحقيق محمد محيي الدين، ط11 القاهرة، 1383، ج1، ص72.

51 الأزهرى، موصل الطلاب إلى قواعد الإعراب، ج1، ص33.

52 كريم ناصح الخالدي، نظرات في الجملة العربية، عمان دار صفاء، ط4، 5002، ص49.

53 على أبو المكارم، الجملة الفعلية، القاهرة، مؤسسة المختار، ط4، 5002، ص50.

المركب الإضافي : هو ما كان مركباً من إسمين، أولهما نكرة، وثانيهما معرفة أو نكرة، نحو: "عبد الملك"⁵⁴ وذكر ابن عقيل "المركب قسمان، هما مركب إسنادي، مركب غي إسنادي، والمركب غير الإسنادي ثلاثة أقسام، مركب إضافي، ومركب مزجي ومركب إفرادي، وأن أحكام المركب الإضافي الثنائية؛ تقول: "هما عبدا هلال"، والمركب في الجمع يؤخذ في الاعتبار إلا صدره. وأما حكم النسبة إليه؛ فالنسبة تكون إلى أعرف شقيه دون الآخر، فتنسب لابن الزبير بقولك: زبيري، وتنسب إلى امرئ القيس، بقولك: امرئي. وإنما حذف من المركبات أحد الجزئيين من النسب؛ كراهة استثقال زيادة حرف النسب ثقله، على ما هو ثقیل بسبب التركيب.⁵⁵

ب- المركب المزجي: وهو كل وحدتين مؤلفتين؛ لتدلا على كلمة واحدة أو وحدة دالة مستقلة بذاتها، نحو: "سيبويه، ففي "سيبويه" ورد في المتن باسم الشيتين الذين ضم أحدهما إلى الآخر.⁵⁶

3- المركب الوصفي: هو الهيئة التركيبية المكونة من اسم ووصف، أو ما في معناه؛ بحيث يوضح الوصف أو ما في معناه الاسم السابق عليه، أو يخصصه ببيان صفة من صفاته، أو من صفات ما كان منه بسبب. كأن نقول: الرجل الأمين.⁵⁷

الثاني: المركب الإسنادي:

ما كان بين جزئيه إسناد أصل وهو نسبة بين لفظتين تتألفا لتفيدان بحكم؛ وهو عبارة عن المؤلف المباشر الذي يمثل المحور الأساسي للجملة، وهو المبني عليه، والمحدث عنه. والمحمول : وهو المُحدثُ به كالخبر، ومن أحكامه ألا يرخم، ولا يتغير في الحكاية، فتقول "هذا تأبط شراً" و"رأيت برق نحره"، و"جاءني دري حبا"، كما لا يثنى ولا يجمع، كأن نقول: كلهم دري كما أن من أحكامه ألا يضاف ولا يصغر.⁵⁸

ويجمع بين الجمل ما يسميه النحويون النسبة التي تحديد العلاقة بين مؤلفات التركيب؛ فإما أن تكون نسبة إسنادية فيكون التركيب جملة؛ وإما أن تكون بنسبة غير إسنادية، فتكون العلاقة تقليدية فقط، ولا يكون التركيب جملة. ويسمون النسبة الأولى النسبة الكلية، ويسمون الثانية نسبة جزئية أو فرعية.⁵⁹ العلاقة الإسنادية: إضافة شيء إلى شيء أو ضم شيء إلى شيء، أو ضم الكلمة أو ما يجري مجراها إلى أخرى حيث يفيد الحكم، وهو نقطة الارتكاز؛ لأن مفهوم أحدهما ثابت لمفهوم الأخرى. أو منفي عنه.⁶⁰

وعند الرضي الإسناد أن يخبر في الحال أو بالأصل بكلمة أو أكثر عن أخرى؛ على أن يكون المخبر عنه أهم ما يخبر عنه بذلك الخبر في الذكر وأخص به⁶¹

54 الاستربادي، رضي الدين شرح شافية ابن الحاجب، تحقيق: محمد الزقزاق وآخرون، دار الفكر، 4922، ج 5، ص 24

55 ابن عقيل، شرح ابن عقيل، ج 4، ص 15

56 رمضان عبد التواب، الفسح في مبادئ اللسانيات العربية، بيروت، ط 1997م، ص 492

57 عبده الراجحي، التطبيق النحوي، ص 300 .

58 إبراهيم عبادة، الجملة العربية، ص 449.

59 توأمة عبد الجبار، القرائن المعنوية في النحو العربي، رسالة الدكتوراه، معهد الآداب واللغة العربية، جامعة الجزائر، ص، 4992

60 رابح بومعزة الجملة والوحدة الاسنادية في النحو العربي، ص 445

وسيبيوه يبين أن "المسند إليه" هو: "المبني عليه" أي "الخبر" و"المبتدأ" هو "المسند"، حيث يقول: "فالمبتدأ مسند والمبني عليه مسند إليه"⁶²، وهذا التحديد خالف المشهور بين النحاة من بعده؛ أن المبتدأ هو المسند إليه، والخبر هو المسند في الجملة الاسمية.

أما في الجملة الفعلية فالفاعل مسند، والفاعل مسند إليه. فالاسم بحسب الوضع يصلح لأن يكون مسنداً ومسنداً إليه، والفاعل يصلح لكونه مسنداً لا مسند إليه والحرف لا يصلح لأحدهما. ولقد تشدد القدماء في ضرورة تلازم العنصرين؛ فما من فعل إلا ومعه فاعل.⁶³

روابط الجملة:

الرابط في اللغة من رَبطَ الشيءَ يَربُطُه وَيَربُطُه رِبْطاً، فهو مَرْبُوطٌ وَرَبِيطٌ: شَدَّه. وَالرِّبَاطُ: ما رُبطَ به، والجمع رِبْطٌ، وربط الدابة يربطها ويربطها رِبْطاً وَارْتَبَطَها.⁶⁴ وأصل الرِّبَاط من مَرَبِطِ الخيل وهو ارتباطها بإزاء العدو في بعض الثغور، والعرب تسمي الخيل إذا رُبِطت بالأفنية وعُلِفَتْ: رِبْطاً، واحداً رَبِيطٌ، ويجمع الرِبْطُ رِبَاطاً⁶⁵

الروابط في الاصطلاح:

الرابط ما يربط لفظ بلفظ أو جملة بجملة أو جملة بلفظ. فالجمل في اللغة العربية تحتاج عند تكوينها والوصل بينها إلى روابط حتى يأتي التعبير عن الجملة صحيحاً.⁶⁶

أنواع الروابط :

- الضمير، يعني أن يكون في الخبر ضميرٌ يعود على المبتدأ، كقولك "زيدٌ أكرمه"، فالهاء تربط جملة الخبر بالمبتدأ، وهذا أقوى الروابط.

- الإشارة إلى المبتدأ.

- إعادة المبتدأ بلفظه في جملة الخبر، وأحياناً يكون الرابط العموم، يعني أن يكون في جملة الخبر لفظٌ أعم من المبتدأ، أي يدخل المبتدأ ضمن هذا العموم، وذلك في نحو قولهم "محمدٌ نعم الرجل"،⁶⁷

- أن يكون في الجملة الواقعة خبراً ما يدل على عموم يشمل المبتدأ السابق وغيره؛ نحو: "أما جُبُّ المحارب فلا جُبَّ في بلادنا، وأما هربه فلا هربَ عندنا".

- أن يقع بعد جملة الخبر الخالية من الرابط جملة أخرى معطوف عليها بالواو، أو الفاء، أو ثم، مع اشتغال المعطوفة على ضمير يعود على المبتدأ السابق؛ فيُكتفى في الجملتين بالضمير الذي في الثانية فمثال الواو: الزارع نبتَ الزرعُ وتعهده - الطالب بدأت الدارسةُ واستعد لها... ومثال الفاء: فأقبل غير متردد..

61 الرضيا لاستراباذي، محمد بن الحسن، شرح الرضي على كافية ابن الحاجب، تحقيق: يوسف حسن، منشورات جامعة قاريونس، ج1، ص30

62 سيبويه، الكتاب، ج2، ص551

63 بدوي طبانة، معجم البالغة العربية، بيروت، دار ابن حزم، ط1، 4992، ص15

64 ابن منظور، لسان العرب، ج1، ص92 مادة (ربط)

65 الأزهرى، أبو منصور محمد أحمد الهروي، تهذيب اللغة، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي بيروت، ط1، 2001م، ص122.

66 الأزهرى، موصل الطلاب إلى قواعد الإعراب، ج1، ص85

67 صالح الأسمرى، شرح الأجرومية، ج1، ص147

- أن يقع بعد جملة الخبر الخالية من الرابط أداة شرط حذف جوابه الدلالة الخبر عليه، وبقي فعل الشرط مشتملاً على ضمير يعود على المبتدأ؛ مثل الوالد يترك الأولاد الصباح إن حضر- الضيف يقف الحاضرون إن قديم⁶⁸. ويمكن تمييز روابط الجمل كما يلي:

حروف العطف: من أشهر الروابط وأكثرها انتشاراً حيث القدرة على الربط بين الألفاظ أو الجمل وحروف العطف هي "الواو، ثم، الفاء، أو، لا، بل، لكن" وتلك الحروف رغم ما تحتويه من دلالات ومعاني فإن كلها تعمل على الربط بين المعطوف عليه والمعطوف.

واو العطف: وتفيد الجمع والتشريك بين المتعاطفين لفظاً وحكماً تقول: جاء عليّ وخالد، قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِمَا النَّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ فَمِمْهُمْ مُهْتَدٍ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَسِقُونَ﴾⁶⁹ وما تعطف به الواو إما أن يكون مفرداً على مفرد فتشرك بينهما في اللفظ والمعنى، أو أن تعطف جملة على جملة لا يلزم التشريك بينهما في اللفظ ولا في المعنى.⁷⁰

واو الحال: وهي التي تقع قبل جملة أو شبه جملة وتبين صفة وهيئة ذي الحال والجملة الواقعة بعد واو الحال يُشترط فيها أن تكون خبرية وهي التي تحتل الصدق والكذب، لأن المتكلم يُبين ويوضح هيئة وصفة صاحب الحال، فهو بذلك "يُخبر" فلا يصح أن تكون الجملة طلبية.⁷¹

واو المعية: وهي التي تفيد المصاحبة وتأتي على صور⁷²:
- أن يليها في الجملة اسم مرفوع معطوف على المبتدأ، والخبر محذوف وجوباً يُقدر بكلمة تدل على المصاحبة نحو: كل جندي وسلاحه، وكل رجلٍ وضيعة، والتقدير: متلازمان.

- أن تعطف اسماً على آخر على جهة المفعول معه نحو: استوى الماء والخشبة، بمعنى ساوى الماء الخشبة هذا إذا كان العامل فيما بعد الواو الفعل، وقريب من ذلك إذا كان ما فيه معنى الفعل نحو "ما لك وزيداً"⁷³

واو القسم: تأتي في القسم، وهي حرف جرّ يدخل على الاسم الظاهر نحو: والله لأتصدقنّ، وفي قوله تعالى: ﴿وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا﴾⁷⁴ أي أقسم بالشمس، وقد تدخل واو العطف على واو القسم نحو: "والله"، أدخل واو العطف على واو القسم. ولا بدّ للقسم من جوابٍ مذكور نحو: والله لن أصادق خائناً، وقد يُحذف الجواب في بعض الحالات:⁷⁵

الواو التي بمعنى أو: كقول عمرو بن بر اقة⁷⁶

68 ابن هشام، قطر الندى، ج 1، ص 78

69 سورة الحديد، الآية 26

70 الميداني، رصف المباني في شرح حروف المعاني، ص 435

71 البغدادي، خزنة الأدب ولب لباب لسان العرب، ج 3، ص 220

72 المعجم الوافي في أدوات النحو العربي، ص 353

73 سيبويه، الكتاب، ج 1، ص 61

74 سورة الشمس، الآية 1

75 درويش، عبد الله، المعجم الوافي في النحو، ط 2، دار النهضة العربية، 1995، ج 1، ص 358

76 ابن سيده، علي بن إسماعيل، المحكم والمحيط الأعظم في اللغة، تحقيق: عبد العظيم هندائي، ط 1، دار الكتب العلمية، ج 2، ص 542

واو الجمع: تلحق الفعل المُسند إلى الظاهر، فيلحقون الفعل واواً ويكون فاعله اسماً ظاهراً نحو: قاموا الزيدون ؟
الواو الزائدة: وهي التي بقاؤها كسقوطها نحو قولهم: ما من عالمٍ إلا وله هدفٌ، وكلُّ عامٍ وأنتم بخير، وربنا ولك الحمد.⁷⁷

الواو التي تدل على الأمر والنهي والاستفهام والتعجب والدعاء والنفي، العرض والتحضيض وهي التي تدخل على الفعل المضارع فتخلصه للاستقبال مثل الفاء، نحو: زرني وأكرمك.

واو الثمانية: اعتمدها بعض النحاة وقالوا: هي التي تدخل على الثامن من العدد: واحد، اثنين، ثلاثة.. ثم يُقال وثمانية، وهذا من خصائص العرب في إلحاق الواو بالثامن من العدد، واستدلوا بقوله تعالى: ﴿التَّائِبُونَ الْعَبْدُونَ الْحِمْدُونَ الَّذِينَ رَكِبُوا السَّجْدُونَ أُمِرُوا بِالْغُرُوبِ وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْحَفِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ﴾⁷⁸.

الفاء: الفاء من الحروف التي تربط بين الجملة، وهو حرف مهمل، ويأتي لمعانٍ أهمها النسق نحو: دخل الطالبُ فلاستاذ، والإستئناف والمفاجأة وجواب "أما" والمجازاة وجواباً للجملة وزائدة للتوكيد وجواباً للأشياء الثمانية⁷⁹.
نحو قوله تعالى: ﴿وَاتَّبِعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيْطَانُ عَلَىٰ مُلْكٍ سُلَيْمٍ ۖ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمٌ وَلَكِنَّ الشَّيْطَانَ كَفَرُوا يَعْلَمُونَ النَّاسَ السَّحَرَ وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَرْوَتَ ۚ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ ۚ وَمَا هُمْ بِضَارِينَ بِهِ ۚ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلْقٍ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ ۚ أَنْفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾⁸⁰.

"أو": لا تعمل إلا في حالة واحدة مختلف فيها، وهي حرف عطف يأتي للإباحة والتخيير وللشك وللإيهام وللتفصيل وللإضراب وبمعنى واو النسق وبمعنى "ولا"، كما تكون حرف نصبٍ للمضارع بمعنى إلا أن. ولانتهاء الغاية، و"أو" تعطف مفرداً على مفرد وجملة على جملة، وتأتي لمعانٍ منها الإباحة والتخيير كما تأتي للشك والإيهام والتفصيل والإضراب أي بمعنى بل،⁸¹ وأيضاً تكون بمعنى واو النسق⁸².
لا: ترد في الجملة إما للنفي والنهي أو حرف جواب وزائدة للتوكيد.⁸³

لا النافية: تستخدم في الجملة للعطف، وتعطف الاسم على الاسم والفعل المضارع على الفعل المضارع فتشرك بينهما في اللفظ "الأعراب والاسمية والفعلية" وتخالف بينهما في المعنى، لأنها تُخرج ما بعدها من حكم ما قبلها.⁸⁴
لكن: لكن إما مخففة من الثقيلة أو غير مخففة منها فهي حرف رابط يستخدم للعطف والابتداء⁸⁴: وتستخدم حرف عطف، فلا يعمل مثل الواو، ويعطف بعد النفي والنهي بخلاف الواو التي تعطف فيهما وفي الكلام الموجب

77 الميداني، وصف المباني في شرح حروف المعاني، ص425

78 سورة التوبة، الآية 112

79 الفراهيدي، الخليل بن أحمد، الجمل في النحو، تحقيق د. فخر الدين قباوة، ط 5، 1995م، ج 1، ص329.

80 سورة البقرة، الآية 102

81 الميداني، الجنى الداني في حروف المعاني، ص 229

82 البغدادي، خزائن الأدب، ج11، ص 73،

83 الميداني، وصف المباني، ص257

84 ابن منظور، لسان العرب، ج13، ص 490

أيضاً، فالعطف بـ لكن فيه معنى الاستدراك، لأن ما بعدها مخالف لحكم ما قبلها، فمعطوفها موجب والمعطوف عليه منفي.

إن أفضل أسلوب حسب تقدير الباحثة في تعليم الروابط هو استخدامها لفظياً واستخدام السمع في ذلك لأنه يوضح المعنى بصورة كبيرة مع التمثيل .

الخاتمة :

الحمد لله الذي به تتم الصالحات، والصلاة والسلام على رسوله الكريم سيدنا محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد

في ختام هذا البحث الموسوم بدور التركيب النحوي في توضيح المعنى قد توصل للنتائج الآتية:

أولاً- النتائج:

1. التراكيب النحوية لها دوراً مهماً في إبراز الموجهات النحوية وتوضيح المعنى وهذا ما ظهر في ثنايا أوراق البحث.
2. التراكيب النحوية لها دور مهم في إبراز الجمل وضبط المعنى وتجنب اللحن وتحديد وظيفة الكلمات في الجملة.
3. التراكيب النحوية كأحدى المستويات اللغوية لها دور مهم في إبراز وتوضيح المعنى وتحليل الجمل والتراكيب المعقدة.

4. يساهم التراكيب النحوية في كشف دور التقديم والتأخير في توضيح المعنى.

5. للتركيب النحوي دور مهم في إبراز روابط الجملة وإيضاح المعنى.

6. التركيب النحوي له دور مهم في التعريف بأنماط الجمل والتمييز بينها.

ثانياً - التوصيات:

1. الاستفادة من التراكيب النحوية وموجهاتها في إيضاح المعنى وتركيب الجمل والتمييز بين عناصرها.
2. استخدام القواعد النحوية وتبسيطها لتعرف على المعنى في الجمل

المصادر والمراجع

أولاً – القرآن الكريم.

ثانياً- المراجع:

1. إبراهيم عبادة، الجملة العربية دار الفكر العربي، القاهرة. 2000م
2. ابن السراج، أبي بكر محمد بن سهل، الأصول في النحو، تحقيق: عبد الحسين الفتلي، ط3، مؤسسة الرسالة – بيروت، 1988
3. ابن منظور، لسان العرب، ج3، دار صادر، بيروت، لبنان، 2003.
4. ابن هشام الأنصاري، أوضح المسالك في ألفية بن مالك، دار الفكر العربي، بيروت، للنان.
5. ابن هشام، أبو محمد عبد الله جمال الدين: ابن هشام- قطر الندى، تحقيق محمد محيي الدين، ط11 القاهرة، 1383 .
6. أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري، المفصل في صنعة الإعراب، تحقيق: د.علي بو ملح، ط1، دار ومكتبة الهلال، 1993م
7. أبو داود، سليمان بن الأشعث بن إسحاق السجستاني، سنن أبو داود، ط، تحقيق: شغيب الأرناؤوط، دار الرسالة، بيروت، لبنان، 2009 .
8. أحمد بن محمد بن أحمد الميداني، رصف المبني في شرح حروف المعاني، دار الفكر العربي، بيروت، 1989.
9. الأزهرى، خالد بن عبدالله، موصل الطلاب إلى قواعد الإعراب، تحقيق د.عبدالكريم مجاهد، ط1، مؤسسة الرسالة بيروت، 1996 .
10. الأزهرى، أبو منصور محمد أحمد الهروي، تهذيب اللغة، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي بيروت، ط1، 2001م
11. إيميل يعقوب حنا، موسوعة النحو والصرف، ط دار الفكر العربي، بيروت، لبنان.
12. بدوي طبانة، معجم البالغة العربية، بيروت، دار ابن حزم، ط1، 4992 .
13. البغدادي، خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، ط1، دار الفكر العربي، بيروت، لبنان.
14. الجرجاني، علي بن محمد، التعريفات، تحقيق: نصر الدين تونسي، شركة القدس، ط4، 5002،.
15. جمال الدين بن عمرو عثمان ابن الحاجب. الإيضاح في شح المفصل، تحقيق: إميل بديع يعقوب. بيروت: دار الكتب العلمية، 1999م،
16. حسان، تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1979.
17. الحملاوى أحمد بن محمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف ن المطبعة الأميرية، بيروت.
18. الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، ط1، دار الفكر العربي، بيروت.
19. الخليل بن أحمد الفراهيدي ، الجمل في النحو ، تحقيق د. فخر الدين قباوة، ط 5، 1995م
20. الخليل بن أحمد الفراهيدي ، كتاب العين، ط1، تحقيق: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال 1980م
21. راجح بومعزة، الجملة والوحدة الاسنادية في النحو العربي، دار الفكر، القاهرة.

22. رضي الدين محمد بن الحسن الاسترياذي ، شرح الرضي على كافية ابن الحاجب، تحقيق : يوسف حسن ، منشورات جامعة قاريونس.
23. رمضان عبد التواب، الفسيح في مبادئ اللسانيات العربية، بيروت، ط 1997م.
24. سيوييه ، عمر بن بشر بن قمبر، الكتاب، دار الفكر العربي، بيروت، لبنان، 1988م.
25. السيد عوض الكريم الدوش ، النحو والصرف ، ط1، القاهرة
26. صالح عبدالله بن غرم الله الغامدي، فاعلية استخدام مدخل الطرائف عبر البلاك بورد في تنمية المهارات النحوية وبقاء أثر التعلم لدى طلاب كلية الجبل الجامعية . مجلة كلية التربية أسيوط 2022.
27. عبد الباسط أحمد الأسطي، الطريف في علم الصرف، دراسة صرفية تطبيقية، ط 1401هـ 1992م، منشورات كلية الدعوة الإسلامية .
28. عبد الجبار تومة ، القرائن المعنوية في النحو العربي، رسالة الدكتوراه، معهد الآداب واللغة العربية ، جامعة الجزائر، 1997م.
29. عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، ط1، دار الفكر العربي ، بيروت ، لبنان
30. عبد الله درويش، المعجم الوافي في النحو، ط2، دار النهضة العربية ، 1995م
31. عبد الواحد بن علي المشهور بأبي الطيب اللغوي، مراتب النحويين، ط1، تحقيق محمد أبو الفضل كلية الدعوة الإسلامية 1974.
32. عبده الراجحي، التطبيق النحوي طبعات متعددة، ط4، دار النهضة العربية، بيروت 2012م.
33. عثمان ابن جنى، المصنف في شرح التصريف للمازني، تحقيق إبراهيم مصطفى وعبد الله الأمين، 1954 القاهرة
34. عثمان بن جني، اللمع في العربية، تحقيق : فائز فارس، ط1، دار الآفاق ، الكويت، 1984 م
35. على أبو المكارم، الجملة الفعلية، القاهرة، مؤسسة المختار، ط4، 2005م .
36. علي بن إسماعيل ابن سيدة، المحكم والمحيط الأعظم في اللغة، تحقيق: عبد العظيم هنداي، ط1، دار الكتب العلمية. 2000م.
37. فاضل صالح السامرائي، معاني النحو، ط1، دار الفكر، باب العامل والمعمول، 2000م.
38. كريم ناصح الخالدي، نظرات في الجملة العربية، عمان دار صفاء، ط4، 5002.
39. كمال الدين عبد الرحمن ابن محمد أبو البركات ابن الأنباري، أسرار العربية، تحقيق د.فخر قباوة، ط، دار الجيل، بيروت، 1995م.
40. مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط: 1960م.
41. محمد بن الحسن بن محمد الرضي الاستريادي، شرح شافية ابن الحاجب، تحقيق: محمد الزقزاق وآخرون، دارالفكر، 4922.
42. محمد بن عبد الرحمن السبيهي، شرح قَطْرُ النَّدْلِابن هشام، المملكة العربية السعودية، ط1ن.
43. محمد علي سلطاني ، تيسير وتكميل شرح بن عقيل علي ألفية بن مالك، دار العصماء، 1427هـ.
44. محمد عيد، النحو والصرف، دار الفكر للطباعة والتوزيع، 2005.